القوات الأمريكية "تقف متفرجة" على هروب سجناء داعش.. وميزانية جديدة مخصصة للشرق الأوسط

و ذلك بحسب ما كشف عنه المرصد السوري لحقوق الانسان عبر بيان رسمي أوردته وكالة 24 الفرنسية ، الهجوم الأخير الذي رجح ان يكون تنفيذه تم من قبل "خلايا نائمة"، استهدف السجن الذي يضم حوالي اثني عشر الف عنصر من عناصر التنظيم الإرهابي، وتشرف عليه قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية.

الهجوم الأخير بحسب المرصد، تم تنفيذه من خلال تفجير صهريج مفخخ على اسوار السجن، ثم الهجوم بالسلاح الخفيف والمتوسط على اسواره، قوات سوريا الديمقراطية بحسب المرصد، فشلت في السيطرة على السجن قبل ان تستدعي قوات دعم أحاطت بالمنطقة، وإعادة السيطرة عليه، قبل ان يتمكن مجموعة من عناصر التنظيم من الهرب، بحسب المرصد.

السجن الذي وقع عليه الهجوم وصفه مدير المرصد رامي عبد الرحمن في حديث لفرانس 24، انه "الأكبر في العالم فيما يتعلق بعدد سجناء تنظيم داعش الإرهابي، نتيجة لرفض الدول التي ينتمي اليها عناصر التنظيم استلامهم من قوات سوريا الديمقراطية"، حيث اكدت الوكالة، ان الهجوم كان يهدف الى تهريب

اكبر عدد ممكن من سجناء التنظيم ونقلهم الى مناطق أخرى.

المرصد اكد تمكن مجموعة غير معروفة العدد من عناصر التنظيم الإرهابي من الهرب من السجن، امر نفته قوات سوريا الديمقراطية، التي قالت ان الهجوم فشل في تهريب أي سجين، وانها سيطرت على السجن بالكامل بعد وقوع الهجوم مباشرة، مؤكدة أيضا وجود دعم قدمته قوات التحالف بإدارة الولايات المتحدة الامريكية لصد الهجوم، على حد تعبيرها.

السجن كان محل عمليات تهريب سابقا.. والقوات الامريكية "تقف متفرجة"

شبكة صوت أمريكا كانت قد أوردت تقرير نشرته المطلع في وقت سابق، اكدت خلاله، ان قوات سوريا الديمقراطية المسؤولة عن السجن المذكور، كانت تمارس عمليات "تهريب" لسجناء داعش ونقلهم الى العراق مقابل مبالغ مالية، امر كان يتم بحسب الصحيفة، تحت انظار القوات الامريكية الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية.

عمليات تهريب سجناء داعش تضمنت نقل عناصر "قيادية" كانت ترافق زعيم التنظيم الإرهابي أبو بكر البغدادي الى العراق، والتي اكدت حينها، انها المسؤولة عن موجة الهجمات الإرهابية التي ضربت مناطق في محافظة ديالى، وتضمنت نقل عناصر من مجموعة إرهابية تعرف باسم "جند ا"، من سوريا الى العراق.

الفضائح التي اثارتها صحيفة الاندبندنت حول تورط قوات سوريا الديمقراطية والقوات الامريكية بتهريب السجناء المنتمين لتنظيم داعش الى العراق، تضمنت أيضا اتهامات لحزب برزاني، بالتعاون مع التنظيم الإرهابي والسماح لعناصره بدخول العراق لاهداف سياسية، امر أكدته تصريحات مجموعة من الساسة الاكراد وردت خلال التقرير.

الهجوم الأخير بحسب فرانس 24، شهد تحرك للقوات الامريكية لمحاولة لصده بحسب المعلومات الرسمية، حيث أقلعت طائرات قوات التحالف الى السجن، لكنها لم تقم بالاشتباك مع عناصر التنظيم الإرهابي الذي هاجموا المنطقة، واكتفت باطلاق شعلات تنوير حول المنطقة، بحسب الشبكة، التي اكدت ان قوات التحالف رفضت التعليق على العملية بعد الاتصال بها او الكشف عن أي معلومات حول العمليات التي نفذتها تلك الليلة.

العناصر التي هاجمت السجن بحسب الشبكة، تمكنت من الهرب والعودة الى "مخابئ" خاصة بها تنتشر في الصحراء الواقعة على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، مبينة ان المعلومات الأولية لم تكشف عن وقوع أي قتلى بين صفوف التنظيم الذي هاجم السجن، على الرغم من الاشتباك مع قوات سوريا الديمقراطية، ودخول قوات التحالف الى الاشتباك.

الإدارة الامريكية "تخصص ميزانية" لقواتها في الشرق الأوسط بعد انتهاء العمليات

وفي ذات الاطار كشفت شبكة ميديا لاين في تقرير نشرته في العشرين من الشهر الحالي، ان الإدارة الامريكية أصدرت قرارا بتخصيص ميزانية مالية جديدة لقواتها العاملة في الشرق الأوسط، على الرغم من انهاء العمليات العسكرية في العراق وانسحاب تلك القوات من سوريا، مؤكدة، ان البنتاغون الأمريكي سيحصل بحسب القرار الجديد على جزء كبير من الميزانية الجديدة البالغ قدرها 768 مليار دولار.

الشبكة اكدت ان القوات الامريكية في العراق ستحصل على مبلغ 345 مليون دولار كمخصصات مالية "عسكرية"، تتضمن تمويل للعمليات التي تنفذها تلك القوات، امر يخالف الإعلان الرسمي من البيت الأبيض عن انهاء أي دور عسكري فعلي على الأرض للقوات الامريكية في العراق، وحصر دورها بالتدريب والتعاون مع الجهات الأمنية العراقية.

الباحث في شؤون الشرق الأدنى لمعهد واشنطن للدراسات ومستشار حكومة بايدن لشؤون الشرق الاوسط غرانت روملي، اكد في تصريح للشبكة، ان التخصيص المالي للقوات الامريكية ما يزال ذاته للعام الماضي، موضحا، ان تلك الأموال "سيتم استخدامها في تمويل تدريب القوات العراقية وتقديم المعلومات الاستخباراتية لها"، امرر اشارت الشبكة الى كونه بعيد عن الوضع الحالي، الذي ما يزال يشهد تنفيذ القوات الامريكية لعمليات عسكرية على الأراضي العراقية.

شبكة صوت أمريكا من جانبها، كانت قد اتصلت بالبنتاغون الأمريكي بحسب ما نشرت المطلع في وقت سابق، للاستفسار عن استمرار القوات الامريكية بعملياتها، ليرفض البنتاغون تاكيد او نفي استمرار العمليات، مكتفيا بالإشارة على ان تلك القوات "تقوم بما يلزم لحماية نفسها وافرادها داخل العراق"، حيث عللت شبكة ميديا لاين التصريحات الامريكية وتخصيص الموازنة العسكرية الجديدة على انها استمرار لتلك العمليات خارج الاطار القانوني والاتفاق الرسمي المبرم مع الحكومة العراقية.

من تهريب السجناء الى الميزانية العسكرية الجديدة.. الإدارة الامريكية "لا تملك خطة" للوضع العراقي والسوري

الشبكة تابعت حديثها بايراد تصريحات عن روملي اكد خلالها، ان الإدارة الامريكية ما تزال "لا تملك استراتيجية واضحة" لما يجب ان تكون عليه سياستها داخل العراق وكذلك سوريا، التي كانت لها حصة أيضا من الميزانية العسكرية الجديدة، على الرغم من وجود قوات سوريا الديمقراطية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة لتنفيذ عملياتها العسكرية داخل الأراضي السورية.

الباحث في الشأن السياسي ومدير مركز البحوث في العلاقات الخارجية ضمن معهد واشنطن للدراسات مايكل اوهنالون، صرح للشبكة بدوره، موضحا ان الإدارة الامريكية "ما تزال ترى القوة العسكرية داخل العراق وسوريا كجزء رئيسي من سياستها الخارجية تجاه تلك البلدان"، مشيرا، الى ان الأوضاع لن تتغير قريبا، مشددا على ان قرار الكونغرس الأمريكي سحب صلاحيات الحرب للرئيس التي منحت عام 2002 بخصوص الأوضاع في العراق هو في واقعه "قرار شكلي فقط ولن يعني تغيير استراتيجية الولايات المتحدة الحالية في العراق او سحب قواتها منه".

تصريحات اوهنالون والتي تاتي بالتزامن مع عمليات تهريب السجناء المنتمين لتنظيم داعش من السجون التي تسيطر عليها القوات الامريكية وحلفائها من داخل سوريا الى العراق وتخصيص ميزانية عسكرية جديدة تشير بحسب الشبكة الى وجود توقعات بإعادة التنظيم الى واجهة الاحداث في العراق، من اجل الحصول على تشريع إضافي يبقي القوات الامريكية داخل البلاد والحرب التي بات الاعلام الأمريكي يصفها بـــ "الحرب الأبدية في العراق".